بسم الله الرحمن الرحيم

علم المنطق: كتاب المنطق للمظفر

خلاصة الدرس المائة وخمسة عشر

"العمود في الخطابة"

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

(العمود) وقد تقدم معناه يتألف من المظنونات او المقبولات أو المشهورات أو المختلفة بينها. وقد سبق شرح هذه المعاني تفصيلا في مقدمة الصناعات الخمس فلا نعيد. واستعمال (المشهورات) في الخطابة باعتبار مالها من التأثير على السامعين في الاقناع. ولذا لا يعتبر فيها الا أن تكون مشهورات ظاهرية وهي التي تحمد في باديء الرأي وان لم تكن مشهورات حقيقية. وبهذا تفترق الخطابة عن الجدل اذ الجدل لا يستعمل فيه الا المشهورات الحقيقية. وقد سبق ذلك في الجدل. وقلنا هناك: «ان الظاهرية تنفع فقط في صناعة الخطابة» وانما قلنا ذلك فلأن الخطابة غايتها الاقتناع ويكتفي بما هو مشهور أو مقبول لدى المستمعين وان كان مشهورا في باديء الرأي وتذهب شهرته بالتعقيب اذ ليس فيها رد وبدل ومناقشة وتعقيب على العكس من الجدل المبني على المحاورة والمناقضة فال ينبغي فيه استعمال المشهورات الظاهرية اذ يعطي بذلك مجال للخصم لنقضها وتعقيبها بالرد. اما المظنونات والمقبولات فواضح اعتبارها في عمود الخطابة. وهي من أقسام ما يقتضي الاستعداد للاقناع وتكون بصناعة وحيلة. وذلك بأن يظهر الخطيب قبل الشروع في الخطابة بمظهر مقبول القول عندهم. ويتحقق ذلك على نحوين:

١. ان يثبت فضيلة نفسه اذا لم يكن معروفا لدى المستمعين اما بتعريفه هو لنفسه او بتعريف غيره يقدمه لهم بالثناء بان يعرف نسبه وعلمه ومنزلته الاجتماعية أو وظيفته اذا كان موظفا او نحو ذلك. ولمعرفة شخصية الخطيب الاثر البالغ اذا كانت له شخصية محترمة في سهولة انقياد المستمعين اليه والاصغاء له وقبول قوله فان الناس تنظر الى من قال لا الى ما قيل.

٢. أن يظهر بما يدعو الى تقديره واحترامه وتصديقه والوثوق بقوله. وذلك يحصل بأمور: (منها) لباسه وهندامه فاللازم على الخطيب أن يقدر المجتمعين وما يقدر من مثله ان يظهر به فقد يقتضي ان يظهر بأفخر اللباس تليق بمثله وقد يقتضي ان يظهر بمظهر الزاهد الناسك.

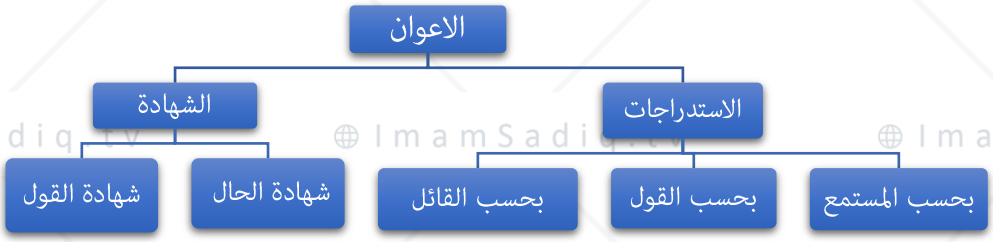

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)